

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (04) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه انما يدفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد ايها الاخوة لا زلتنا في باب تشديده في ترك الجماعة من سنن ابي داود - 00:00:00

وصلنا الى حديث ابي رشيد عن ابن ام مكتوم بسم الله اسم اقرأها بقية الباب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله امين قال الامام ابو داود - 00:00:30

رحمه الله تعالى في كتابه السنن من كتاب التشرييد لترك الجماعة. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عن ابن ام مكتوم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير - 00:00:56

ضمير البصر شاسع الدار. ولني قائد لا يداومني. فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي؟ فهل فهل لي رخصة هل لي من دون فتح فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي؟ قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة. هلا - 00:01:16

اقرأ العبادة. قال حدثنا هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء قال حدثنا ابي قال اخبرنا سفيان عن عبد ابن عباس عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال - 00:01:43

النبي صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي على قال ابو داود وكذا عن سفيان ليس في حديثه هذا الحديث اولا حديث ابي رزين عن ابن ام مكتوم - 00:02:03

قال المنذري اخرجه ابن ماجة واخراج مسلم والنمسائي من حديث ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فذكر نحوه يعني الحديث مشهور اصح روایاته حديث ابي هريرة - 00:02:33

والرجل الاعمى الذي في حديث ابي هريرة هو ابن ام مكتوم والرواية الثانية التي اوردها من طريق عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري عن ابن ام مكتوم كذلك اه هي صحيحة وان كان عبد الرحمن ابي ليلة لم يسمعني ابن مكتوم لكن الحديث صحيح وهو عبد - 00:03:03

تابعى كبير لقى الصحابة وابوه ابو ليلى صحابي وهو ثقة ولعله سمع الحديث من ابي هريرة او من غيره او من ابي رزين. المهم ان الحديث صحيح قال ابن ام يقول انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير البصر. ضرير البصر - 00:03:34

اي مضرور في بصري مضروب ضرير بمعنى مظروف. فعييل بمعنى مفعول مثل رجيم بمعنى والمقصود به العمى يعني انه اعمى. ثم قال شاسع الدار المورود المقصود هنا بشاسع الدار بعيد الدار. وان كانت كلمة شاسع تطلق على الواسع. لكن المراد هنا - 00:04:07

ان داره منزلها عن عن المسجد شاسعة يعني بعيدة ولني قائد ولني يوجد لو اثبتت ان له قائد ا لكن قال لا يلاومني في هذه الرواية يقول لا يلاومني وفي - 00:04:52

من نسخ ابي داود لا يلائمني او لا يلايمني او بالهمجم دون الواو ليست بالواو. ولذلك بالواو استشكلها الخطاب رحمه الله في شرحه على سنن ابي داود وقال هكذا يروى في الحديث يداومني - 00:05:15

والصواب لا يلايمني. يعني الصواب لغة. كانه لم يقف على نسخة النسخة التي فيها بالياء فيقول لا يلايمني اي لا يوافقني ويساعدني.

لان الملايحة غير الملاومة هذا مقصوده قال فاما الملاومة فانها مفاعة من اللوم. وليس هذا موضعه - [00:05:45](#)
وليس هذا موضع الملاوم وهو ينفي الملايحة يعني لا يلائمني دائمًا لي قائد لكنه لا يلائمني دائمًا بمعنى انه لا يناسبني في الوجود. او في في السهولة والطاعة. وما ينفي الملاومة. ينفي الملاومة. والموافقة - [00:06:27](#)

اما على نسخة لا يلائمني فالامر واضح. ان ليس عليها اشكال ثم قال رحمة الله عن الخطاب وفي هذا دليل على ان حضور الجماعة واجب. ولو كان ذلك ندبا لكان اولى من يسعه - [00:06:59](#)

والخلاف عنها اهل الضرر والضعف يعني اذا كان الضعيف والمريء والظريف الذي لا يستطيع ان يأتي للمسجد لكان يسعهم لكن دل ذلك على انه ما دام انه لا يسعهم على ظهر الحديث طبعا. كلام على ظاهر الحديث. لانه قال فهل لي - [00:07:29](#)
رخصة ان اصلي في بيتي عبر بالرخصة. والرخصة يقابلها العزيمة الرخصة تقابلها العزيمة قال ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم يعني لكان لو ولو كان ذلك ندبا كقول الجمهور او ليس على الجمهور لان منهم من قال - [00:07:59](#)

تجب فرض كفاية ومنهم من قال ندب لكن ليس الاكثر. يقول لو كان ذلك ندبا يعني الامر لكان اولى من يسعه الخلاف عنها اهل الضرر والضعف. وفي هذا دليل يا اهل ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم. يعني اولى بالعذر. وكان عطاء بن ابي رباح يقول ليس - [00:08:29](#)

لحاد من خلق الله في الحضرة القرية رخصة اذا سمع النداء في ان يدع الصلاة جماعة وقال الاوزاعي لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات يسمع النداء او لم يسمع. هذا - [00:08:59](#)

اذا كان الوالد يمنعه من من حضور الجمعة والجماعة. ولماذا اورده؟ لانه طاعة الوالد نعرف انها واجبة اذا كان والده ينهاه عن واجب لا يطاع. واذا كان ينهاه عن مستحب هل يطاع - [00:09:19](#)
يطعمه. لما قال الاوزاعي لا طاعة دل على انه يرى انها واجبة وليس ندبا. هذا المقصود. وكان ابو ثور يوجب حضور الجمعة وهو مذهب الامام احمد ايضا. ولا زال الكلام للخطابي - [00:09:39](#)

واحتاج هو وغيره بان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصلى جماعة في صلاة الخوف الم يعذر في تركها. فعقل انها في حال الامن اوجب. يقول احتجه - [00:10:09](#)

ويعني ابو ثور وغيره يعني آآ من وافقه مثل الامام احمد وابن خزيمة احتجوا بهذا لان الله يقول في صلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقدم طائفة منهم معك - [00:10:29](#)

امر بذلك واضح وقال في في ايات سياق ايات الخوف قال اذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. لما اطمأنتم يعني في الخوف فلتقدم مع طائفة معك على هذه - [00:10:49](#)

القسمة التي ذكرها الله عز وجل اذا سجدوا فليصل فلتأتي طائفة اخرى فليصلوا. يعني اذا سجد هؤلاء معك واتموا صلاتهم يذهبوا الى الحراسة ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا معك لانهم كانوا في الحراسة فليصلوا معك وليأخذوا حذتهم واسلحتهم. فامر الله بالجماعة في - [00:11:19](#)

في هذا في هذه الحالة الا في حالة عدم التمكن وهي اذا خفتم فرجاكم او ركبنا في تلك الحالة لا يمكن. يعني لم تستطعوا ثم قال فائدة اطمأنتم فاقيموا الصلاة. جماعة كما امر الله من باب اولى - [00:11:49](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يقول الخطابي واكثر اصحاب الشافعي على ان الجمعة فرض على الكفاية لا على الاعيان. نعم يقول لكن يقولون فرض كفاية. اذا قام بها من يؤدي شعير - [00:12:19](#)

الجمعة واقامة المساجد وان ينادي لها سقط الاثم عن الباقيين ويبيق في حق الباقيين سنة مندوبة. يقول وتأولوا حديث ابن ام مكتوم هذا الحديث الذي فيه لا اجد لك رخصة. لابد يجيرون عنه. ماذا اجابوا عنه؟ قال تأولوا - [00:12:49](#)

على انه لا رخصة لك ان طلبت فضيلة الجمعة وانك لا تحرز اجرها مع التخلف عنها. مع التخلف عنها بحال هذا اللي يحتاج فيه احتجوا اقصد تأول اجابوا عنها قالوا انه آآ المقصود انه يريد - [00:13:19](#)

الفضيلة يريدها الجماعة وهو في بيته قال واحتلوا بقوله عليه السلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفضل بسبعين وعشرين درجة. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

فاضل بينهما والمفضلة تدل على الاختيار ان تفعل ما تشاء. الفاضل او المفضول. طبعاً هذا ليس صريحاً هذا آآ يعني استدلال بهذا الحديث غير صحيح. لأن الحديث هذا يدل على المفضلة والمفضلة تعني عدم الوجوب - [00:14:19](#)

لا تعني عدم الوجوب. مثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما قرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. هل يدل على اه كون الفرائض احب من - [00:14:39](#)

يدل على ان الفرائض ليست واجبة ما هو صحيح. الداللة على الفضيلة دل على انها افضل كل يدل على انها غير واجبة. ولذلك التووي ماذا قال في شرحه على مسلم؟ قال في هذا الحديث - [00:14:59](#)

داللة لمن قال الجماعة فرض عين. من الذي قال فرض عين؟ مر معنا لا فرض عين شقيقة وفرض كفاية. الحنابلة وابو ثور وابن خزيم وجماعته ذكرناها في الدروس النبوية. قال واجب - [00:15:19](#)

عنه الذين قالوا يعني بانها غير فرض عين. اجابوا عن هذا الحديث بأنه سأله هل له رخصة ان يصلى في بيته تحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذر. فقيل له لا - [00:15:39](#)

واضح؟ يعني هو ظن انه بما انه معذور وان المعذورين ان المعذورين لهم اجر الفضيلة اجر العمل لأن الله هذى لها نظائر يا اخوان. لها نظائر. قول النبي وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله مقيناً صحيحاً. كان له اجرا. وقال صلاة - [00:15:59](#)

اذا مرض العبد وصلى صلاته يكتب له اجرها. وذكر الله عز وجل لما ذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم تركنا بالمدينة اقواماً ما ما منزلاً ولا حفظتم وادياً الا كانوا معكم شركوكم في الاجر منعهم العذر - [00:16:29](#)

منعهم العذر. واضح؟ ان ما الذي منعهم؟ العذر. ما الذي حصل لهم مشاركة الاجر. هذا مستقر عند الصحابة. مستقر بما في القرآن والله قال في الجهاد ليس على الاعمى حرج ولا على العرج حرج ولا على المريض حرج - [00:16:59](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم شركوهم في العذر. طيب فهنا هذا الذي حمله على ذلك طيب ما الذي اورث له الاستشكال؟ ما دام انه النصوص تدل على ان له الاجر تدل على ان له الاجر. لماذا استشكل آآ ابنه - [00:17:29](#)

ام مكتوم؟ عبدالله بن ام مكتوم لماذا استشكل؟ استشكل انه يستطيع القدوم. وان كان اعمى الا انه يستطيع ان يأتي. له قائد لكنه احياناً لا يلائمه. احياناً كان لا يلائمه. فاراد هل له عذر مطلقاً؟ لا امه ام لم يلائمه؟ وجد ام لم يوجد - [00:17:59](#)

ها؟ وذلك بن رسلان ماذا قال؟ في شرحه قال اعتمد ابن خزيمة وغيره على هذا الحديث على فرضية الجماعة في الصلوات كلها. وحمله جمهور العلماء على انه كان لا يشق عليه التصرف بالمشي وحده كثير من العميان. يوجد من العميان من يمشي ولا يهتم - [00:18:29](#)

يستطيع فاذا اذا هذا الرجل يستطيع ان يأتي. تأملتم معنى هذا فلما كان الرجل يستطيع ان يأتي. لانه عنده قائد واحياناً يلائمه واحياناً لا يلائمه. وهو لو تكلف المجيء يأتي - [00:18:59](#)

فاذا لو جلس في بيته هل يحصل على الفضيلة؟ هذا الكلام. حصل عنده تردد حصل عنده تردد هو معذور؟ نعم معذور من حيث الائم. معذور من حيث الائم نقول لمسلم انه معذور - [00:19:19](#)

لانه اعمى. لكن لا يريد العذر فقط. يريد الاجر. رجل يسابق الى الاجر في رجل سابق الى الاجر. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له؟ قال هل تسمع النساء - [00:19:39](#)

قال لا اجد لك رخصة. انظر ماذا قال آآ التووي رحمة يقول اجاب الجمهور عنه بأنه سأله هل له رخصة ان يصلى في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذر. فقيل لا. يعني قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ويؤيد هذا ان - [00:19:59](#)

حضور الجماعة يسقط بالعذر بجماع المسلمين. تعاملت معه يعني لا نحمله على العذر العذر ايش عذر لا نحمله على ان الرجل يسأل عن الائم؟ لماذا؟ لانه لو كان الرجل لا - [00:20:29](#)

ان يأتي لا يكلف الله نفسها الا وجهها. هذى من مسلمات الشريعة. ولا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له يجب عليك ان وهو لا يستطيع. هذا لا يمكن. واضح؟ بدليل قال باجماع المسلمين ودليله من السنة حديث عتبان حدث - 00:20:49

في الصحيحين انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني انكرت بصرى وانا امام قومي فلو صلبت لي في بيتي في مكان اتخذه مصلى. اذا لم يستطع الذهاب اليه يعني الى - 00:21:09

مسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل فجاء ف قال اين تريد ان يصلى لك؟ فاشار الى المكان فصلى له في المكان فكان اذا لم يستطع ان يذهب الى المسجد صلى في هذا المكان. فاذا الرجل لما لم يستطع عذرته النبي صلى الله عليه وسلم من حيث - 00:21:29
ايمن حيث العذر مع العجز. هذا مسلم كيف يجب على هذا الرجل؟ قالوا انه يستطيع ان يأتي. لانه ايش؟ يستطيع التصرف وهذا معه قائد لكن لا يلائم احيانا فاذا - 00:21:49

كان لا يلائمه احيانا اذا لائمه يأتي او اذا لم يلائمه يعذر. واذا لم يستطع الوصول يعذر فعلى هذا يقول ودليله من السنة حديث عتبان.
وما ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:22:19

او لا ثم رده يعني في الرواية انه الحديث عند مسلم لما قال حدث ابي هريرة عند مسلم قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص - 00:22:39

ان يصلى في بيته فرخص له. فلما ولد دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاحة؟ فقال نعم. قال فاجب. فاجب. هنا يقول النووي واما ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم له او لا ثم رده ثم اذ رد عليه وقال اجب فيحتمل انه نزل - 00:22:59

انه بوحي نزل في الحال. ويحتمل انه تغير اجتهاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالصحيح وقول الاكثرين انه يجوز له الاجتهاد
مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم له الاجتهاد فيما ليس فيه نص؟ او ليس له الاجتهاد - 00:23:29

لا بد من نص هذى محل خلاف بين العلماء. يقول النووي هو قول الاكثرين وهو الصحيح ان له الاجتهاد فيما ليس فيه نص او اذا لم يصب الاجتهاد كذا ينزل فيه قرآن لها نظائر هذا مثل اجتهاد - 00:23:49

في فداء اسرى بدر فنزل القرآن بذلك. وهكذا. قال ويحتمل ان انه رخص له او لا واراد انه لا يجب عليك الحضور اما لعذر واما لان فرض هاي حاصل بحضور غيره. واما للامررين ثم ندبه الى الافضل. ندبه الى - 00:24:09

الافضل فقال الافضل لك والاعظم لاجلك ان تجيب. وتحظر فاجب والله اعلم. هذا كلام النووي رحمه الله اذا اه الاشكال الذي ورد كيف النبي صلى الله عليه وسلم يجب على الاعمى ان - 00:24:39

الجواب على هذا من العلماء من اجاب بأنه علم انه يستطيع ان يأتي الذين يقولون بالوجوب بوجوب صلاة الجماعة قالوا هذا الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه يستطيع ايش؟ ان يأتي لقوه في - 00:24:59

في سمعه وحاسته ومعه يعني فطنة فكان يأتي ويوجد من العميان من يفعل ذلك من يقطع الطريق الذي فيه سيارات بحاسة السمع.
يشعر بقرب السيارة من بعده ويقطع الطريق. اه هذا جواب من قال بوجوب - 00:25:19

اما من قال بعدم الوجوب فقال ان القضية تعود الى رخصة الصلاة في البيت مع حصول اجر الجمعة. ها صول اجر الجمعة. واجر الجمعة كما تعلمون لا يحصل الا بالفعل. اجر العمل الا بالفعل او العذر المانع - 00:25:49

وهذا الرجل يستطيع ان يأتي فلا يحصل له الفضيلة فقال هل تسمع النداء؟ يعني اذا الاذان او الاقامة قال في آن رواية قال نعم. قال لا اجد لك رخصة. لا اجد لك رخصة - 00:26:09

اليوم كثرت اسئلتك ما شاء الله طيب الحديث الثاني رواية عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن ام مكتوب انه قال يا رسول الله ان المدينة كأن المدينة كثيرة الهوام - 00:26:39

الهواء معروف يعني العقارب ونحوها من الحيات والسبع الذئاب كلاب نحوه يعني هذا يدل على ان لما الرواية الاخرى بيت دار
شاسعة بعيدة في رواية عند الامام احمد ان بيني وبين المدينة نخل وشجر ولا اقدر على قائد كل ساعة - 00:27:09

لاحظ. قال لا اجد اقدر على قائد كل ساعة. هو الذي تبين رواية لما قال لا يلائمني يعني ليس دائما معي يناسبني في كل وقت. فقال

تسمع النداء او تسمع حي على الصلاة حي على - 00:27:39

فلاح في رواية عند النسائي قال نعم. قال فحي هلن. فحي هلا والعلماء كلمة حث واستعجال. وضفت موضع اجب وقال ابن الاثير كلمتنا كلمة واحدة فحي بمعنى اقبل وهلا بمعنى اسرع - 00:28:09

بالتثنين هذا كمثل صحن صحن هلا هلا وهكذا من اسماء الافعال مثل الصحن للسكوت. يعني يا حي هلا ها اقبل او استعجل وهذا ايضا مثل الحديث الاول. مثله مثل الحديث الاول. والكلام عليه هو نفسه الكلام عليه - 00:28:49

محد عنده في سؤال انت عندك على هذا؟ هل يجب على المسافر اذا دخل المدينة الجماعة ان كان واحدا ويسمع الاذان يجب عليه. وان كانوا جماعة يصلون اه منفرد يعني يصلون في منزلهم فلا بأس يصلون. المهم انها يجب عليهم ان يصلوا - 00:29:29

جماعة اما اه في مكانهم واما ان كان واحدا يصل في المسجد يقول والحديث ابن ام مكتوم يريد الرخصة في الصلاة فلما لم يرخص له. فلما ثم بعد ذلك طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشارك في الجهاد ما - 00:29:59

تحت الاستنباط على ان المحافظة على الصلاة اعظم اسباب زيارة الايمان لا شك. ما يحتاج استنباط هذا. الصلاة هي الايمان. الله عز وجل قال فيه وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم لما صلت الى القبلة الميت المقدس. فلا شك ان الصلاة بسبب - 00:30:29

زيادة الايمان لا شك هذا. لكن الرابط بين طلب الجهاد وطلب شا الرابط عندك الصلاة وهو اسهل لا لا هو ما طلب الرخصة لا لا وما طلب الرخصة لان عنده اه يعني اه نقص في الايمان وكذا لا. وطلب الرخصة بالعذر الذي ابداه هو عذر الذي ابداه - 00:30:49

صادق فيه. ليس عذر طلب رخص. لما قال ليس لي قائد يلائمني معني هو صادق في عذرها. فليس المعنى انه طلب ثم كذا حصل له ولزيادة الايمان فيما بعد لا. لا شك انه ازداد ايمانا لكن ليس هذا مع هذا. ليس هذا من - 00:31:19

هذا انما طلب ليطمئن على اذا لم يتمكن من المجيء. كان فيه قدرة هذا شارك في الجهاد - 00:31:49

كان يحمل راية المسلمين في بعض المعارك. وهو اعمى في القادية يحمل راية المسلمين في القادية كانت في قوة وهو اعمى. ليس بالسهل هذا الرجل. اي. والذي يؤذن يأتي في وقت الاذان يدلك على انه يستيقظ في وقت ويأتي للاذان لا نقول انه يرى الفجر - 00:32:09

لكنه يقال له اصبحت اصبحت لكن فيه قوة. فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمره على المدينة. اذا غزا يستخلفه على الناس يصل اليهم ويؤذن لهم ويصل اليهم. واحيانا يستخدم - 00:32:39

هو امير على المدينة. ففيه قوة. نعم اقرأ الباب الذي بعده. في فضل صلاة الجماعة قال حدثنا حفص ابن عمر قال اخبرنا شعبة شعبة عن ابي اسحاق عن عبدالله بن ابي بصير عن ابي ابن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح - 00:32:59

فقال اشاهد فلان؟ قالوا لا. قال اشاهد فلان؟ قالوا لا. قال ان هاتين الصلطتين انقل الصلوات على ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب. وان الصف الاول على مثل صف الملائكة - 00:33:29

ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه لابتدرتموه وان صلاة الرجل مع الرجل اذكي من صلاة وحده وصلاته مع الرجلين اذكي من صلاته مع الرجل. وما كثر فهو احب الى الله عز وجل. الله اكبر - 00:33:49

هذا الحديث ايضا رواه الامام احمد ورواه النسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وابن حبان ونقل الحاكم ومن الملقن عن يحيى بن معين ابن المديني والذهلي محمد ابن يحيى والعقيداني انهم صححوا هذا الحديث - 00:34:09

يقول ابي رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يعني صلاة الصبح فقال اشاهد فلان في رواية النسائي اشهد فلان اي حضر فلان؟ قالوا لا - 00:34:33

قال شاهد فلان؟ قالوا لا. اخذ العلماء من هذا انه لا بأس بتفقد المصليين. ولذلك كان في نجد فيما مضى يسأل امام المسجد عنده اسماء جماعة فإذا سلم اخذ الكشف ونادي فلان فلان - 00:34:53

يقول نعم نعم ها تفقد فمن لم يجدوه في صلاة الصبح ان كان مريضا عادوا وان كان تكرر منه ذلك نصحوه. فان ابي ادبوه رفع الى

الامير البلد او الهيئة فادب. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا - 00:35:23

اولاً بهذا النداء عد اسمائهم. ثانياً بتوعد مخالفة المخالفين في الحديث الآخر لما قال لولا كذا امرت والذي مر معنا حديث. فهذا يدل على ان انه يعاقب لولي الامر ان يعاقبه. فاخذوا العلماء من هذا - 00:35:53

انهم يعاقبون ولا يقال ان هذا من التشدد او من هذا لا. هذا شيء هم به النبي صلى الله عليه وسلم. وفعله صلى الله عليه وسلم في هذا بحث عن اسمائهم. ولذلك يتأنب الناس. تأدب. وذكر في هذا بعض القصص الذي يأتي - 00:36:13

هناك موجود وكذا. وانهم اه يقولون انه في بلد ينادي الامام في مرة من المرات بالشقاء نزلوا في عندهم قبو في المسجد. ها؟ ايه. آآ نزلوا جاء واحد مصرى ما يعرف احد في قبو. ويعرف العادة هذى جاء ما وجد الناس صلاة الصبح معقولة صلوا - 00:36:33

فصلى وجلس في المسجد فلما سمع واذا في الناس ينادون تحت اسمهم وهم وجود هنا من فجأة يصبح انا موجود موجود كذا. لانه سيحاسب سيحاسب. وحصل ايضاً من عمر رضي الله عنه تفقد الناس. وتفقد الماء فمن لم يوجد فتني من فتنيانهم فمر على الظحي - 00:37:03

مر على امه سأل قال اين فلان؟ ما رأيناها؟ فقالت انه البارحة سهر يصلى الليل فغلبته عينه. فغلبته عينه. قال الفريض ما احب الى الله مئة او كما قال من النافلة. يعني لا يجتهد في صلاة الليل وينام عن الفجر. الشاهد - 00:37:33

ان هذا دليل على اه على التفقد تفقد الجماعة وينبغي للامام ان افعل ذلك يعني ليس المعنى انه ينادي لا ليس له على الناس سلطة لكن اذا كان ولی الامر فرض ذلك - 00:38:03

كرري هذا الشيء هذا طيب. لكن المقصود ان يتყدهم تفقد تلطف بمعنى انه اذا رأى شخصاً يراه في الصلوات الا الفجر ما يراه. فيتفقده بينه وما بينه. فلان ما يشوفك تفجر - 00:38:23

مرة وثانية ليس على وجه الله. اه يعني الزجر لان الناس اصبح في هذا الزمان ليسوا كما مضى الامام له قدرة على ان يعاقب الناس بان يرفعهم للهيئة ويرفعهم للامارة ليس وانما - 00:38:43

التلطف والدعوة ان يوقظ فيه يعني جذوة الایمان اول حياة ان الحياة من الایمان. اذا شعر ان امام المسجد فاقده يستحبى والحياة من الایمان يستحبى. لانه قد يغدر نفسه بانه نائم. يغدر نفسه بانه يصلى في البيت. ها توجد عند الانسان هذه الاشياء. لا يعني انه منافق - 00:39:03

يرأى هي مرض مرض قلب وشيء من من النفاق يحصل للانسان لكن لا يعني انه يأتي رباء لا. يحتاج الى من يعينه على على نفسه. يعينه على نفسه. فقد هذا السؤال يؤثر فيه. مرة ومرتين - 00:39:33

او التذكير والتخييف ها هذا طيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليها وشار الى آآ فيه الا ترون ان هذا فيه تشهير؟ لاما قال اشاهد فلان؟ قالوا لا يعني مجموعة - 00:39:53

اسمه اشتهر. في عهد قالوا لا. قال ان هاتين الصالاتين انقل الصلوات على المنافقين. ما رأيكم في هذا في تشهير ولا ما في تشهير؟ لان هؤلاء فساق ظاهراً ليسوا من المؤمنين الذين يستر عليهم - 00:40:13

واضح؟ لا يأتي انسان تتعارض عنده هذه الاشياء اين الستر على المسلمين؟ نقول نعم هذا ستر على المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلماً ستره الله. لكن هؤلاء فسقهم ظهر الى درجة انه نفاق - 00:40:33

هذا نفاق ظاهر. ضررهم على المسلمين خطير ان يقتدى بهم. فلما لو كان النبي وسلم سكت عنه ورأهم بعض الناس انهم مسكون عنهم. مغفول عنهم. والنبي ساكت عنهم ماذا سيقول بعض الناس انه لا بأس بحصول تغافل لكن لكن يسأل الناس - 00:40:53

وامرهم هؤلاء بالذات الذين اشتهروا بهذا الشيء لا بأس انه يشهر نسأل الله العافية السلام اهل النفاق حتى لا يقتدى بهم في هذا الباطل ان كان عندك شيء تسأله - 00:41:23

داوم على الشيخ آآ الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه سؤال لا مو بالضرورة اداوم عليها الرسول صلى الله عليه وسلم كان انه دائمًا يسأل لا. ليس دائمًا يسأل. سنة ياشيخ. لا لا نقول سنة. الى الحاجة - 00:41:43

هذه للحاجة لأنها آآ المقصود منها هو تنبيه المسلمين على خطر هذا الشيء التحذير وتفقد الناس اذا حصل فيهم تساهل. لا لا يقال سنة.
لأنه قد يتأنى بعض الناس موجود لكن ما يقبل يقول انا اصلي لله ما اصلي لك تحاسبني؟ ولا يوجد لكن اذا كان الامام له قوة من -

00:42:03

جهة الامير والولایة جعل لابد يتفقد الناس ويعرفونه الناس يرون ان هذا الامر يعني ليس تسلطا من الامام نعم؟ الوقت الحاضر ما ما
يستطيعون يفعلونه سؤال الناس تفقد اخوة ايه لو كان خفية خفية اي هندي يعني يحصل فيها هذا اهمال -

اه قال شاهدنا قال ان هاتين الصالاتين المراد بهاتين الصالاتين الصبح والعشاء كما في الرواية الاخرى اثقل الصالاتين على المنافقين
الصبح والعشاء. ولو يعلمون ما فيهم للتوجهما ولو حبوا. في غير هذا الحديث. هذا الحديث ايضا فيه -

00:43:11

نفس المعنى. قال اثقل الصلوات على المنافقين. لماذا؟ لأنهم كما قال الله عز وجل اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسامي يراون الناس ولا
يذكرون الله الا قليلا. صلاتهم قليلة صلاتهم قليلة. فهم هذا الذي فيهم. ما ما يقومون الباعث هو الحب للصلاة. وارادة الله عز وجل
للرياض -

00:43:37

فإذا كان الرياء هو الباعث عند ظعف المرأة يضعف الحرص. هذا وقت ما فيه باعث لصلاة العشاء الناس في تعب وسهر فيصلون
المغرب ثم ينامون تتعشون بعد المغرب او قبل المغرب. منهم العرب قد يتعشون قبل المغرب. يتغدون -

00:44:07

يعني ما بين الصالاتين هو غداء وعشاء. ما بين الظهر وما بين يعني بعد العصر وبعدهم اذا اخره فيكون مع المغرب. فينام يتعب في
انتظار العشاء. والمساجد مظلمة ما احد يراها يتختلف. يتختلف -

00:44:37

وكذلك الفجر ايضا نوم ولا احذرة. ثم قال ولو تعلمون ما في فيهما للتوجهما للتوجهما ولو حبوا على الركب يعني لو تعلمون ابها
المؤمنون هذا خطاب عام في الرواية الاخرى لو يعلمون ما فيهما. لكن ما يعلمون قلوبهم غافلة -

00:45:07

قلوبهم غافلة. ما يعلمون الاجر الذي فيهم. ثم قال لو تعلمون عمم الخطاب في هذه دين الرواية ما فيهما يعني من الاجر والثواب.
فضيلة العشاء الفجر لأن قل مشي بشر المشائين في الظلم بالنور النام يوم القيمة. ويقول من غدا الى المسجد او راح -
اعد الله له نزوا كلما غدا او راح نزل الضيف كرامة يكرمه الله به. هذه الامر ما يعلمونها ولا يشعرون بها. قد يعلمون علم نظري سمعوا
بها لكن لا يشعرون بها. لا يشعرون بها. فهي ذاهبة -

00:46:07

قلوبهم تعب عن قلوبهم. للتوجهما ولو حبوا اي زحفا على الركب. يعني الركب والايدي ولذلك ماذا يقول ابن مسعود في الحديث الذي
مر معنا؟ وان الرجل ليؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف -

00:46:27

يحمله حبا لهذه الصلاة وطلبا للاجر ان يؤتى بهادى بين الرجلين. يريد ان يسقط فيحملونه الرجال حتى حرصا على اجرها. مع انه
معدور وقد ينال الاجر بتخلفه وهو اه محريص -

00:46:47

ثم قال في حديث في القضية الثانية الحديث هذا فيه ثلاث قضايا القضية الاولى صلاة آآ يعني صلاة العشاء فضل العشاء والفجر
جماعه والثانية فضل الصف الاول والثالثة فضل الجماعة مطلقا. فيقول وان الصف الاول على مثل -

00:47:17

في الملائكة يعني الصف الاول في القرب الملائكة من الذين يقربون من الله؟ افضلهم اقرب الملائكة من الله عز وجل افضلهم. هم
درجات. فافضلهم ادنיהם من الله عز وجل في الصف الاول على هذا يكون اقرب الى الله فهم افضل من الصف الثاني واضح -

00:47:47

هذا المقصود وهذا يدل على ان الملائكة ايضا يصفون في الصلاة. يصلون غير صفهم في الوقوف بين يدي الله عز وجل. ولذلك قال
الطيبى شبه الصف الاول في قربهم من الامام بصف الملائكة -

00:48:17

في قربه من الله تعالى. والملائكة قربهم من الله عز وجل على منازلهم منهم فضائله ومن هو الافضل؟ ملائكة جبريل عليه السلام. وهل
اه الكروبيون في الجملة يعني الكلام في الجملة. هل هم افضل -

00:48:37

الملائكة من حول العرش هل حملة العرش؟ افضل الملائكة في الجملة؟ هذه كلام لاهل المهم على الافراد والاعيان جبريل افضل
الملائكة اه اه صف الملائكة قربهم من الله على منازلهم. وكذلك اهل الصف الاول -

00:49:07

ثم المسألة الثانية قال ولو علمتم ما فضيلته ولا ابتدرتموه الله اكبر. لو علمتم ما هي فضيلته عند الله؟ لابتدرتموه تسابقتم اليه مبادرة مسابقة لكن لما لم يعلموه ها اصبح الشخص يأتي متى ما شاء - [00:49:37](#)

وفي الرواية الاخرى لاستهمتم عليه. المساهمة قرعة لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لاستهموا عليه. يعني ما في الاذان وفضل الاذان ثم قال وان الصفو وان صلاة الرجل مع الرجل اذكي من صلاته وحده - [00:50:07](#)

هذا يدل على فضيلة الجماعة. اذكي اي اكثر ثوابا واكثر تطهيرها من الزكاة والتزكية. اكثر ثوابا واكثر تطهيرها من الذنوب فهي من النمو او من او من الطهارة لان الزكاة تطلق على النمو وعلى الطهارة. ذكي الزرع اذا نمى. وزكي المال اذا نام - [00:50:37](#)

قد افلح من زكاها طهرها ونماها بالصالحات وهكذا. وصلبي عليهم ان صلاتك خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلبي عليهم ان صلاتك تزكيهم طهرهم وتزكيتهم. فهل هذا العطف من باب عطف؟ شيء على نفسه؟ تطهيرهم وتطهيرهم؟ او - [00:51:17](#)

تطهيرهم وتزكيتهم. يظهر انها من باب التأسيس. معنى اخر. تطهيرهم من الانجاس وتزكيتهم بالنماء النداء ايمان في انفسهم. ثم قال وصلاته او وصلاته مع الرجلين اذكي اه من صلاته مع الرجل. كل مزاد مع الرجل - [00:51:47](#)

صاروا الجماعة ثلاثة. اذكي من مع الرجل الواحد. فهي اذكي واتم وما كثر فهو احب. الى الله عز وجل. كل ما كثوت الجماعة فهي افضل. ولذلك كل ما كثروا المصلون كانت الجماعة افضل عند الله عز وجل. ايها افضل؟ كثرة الجماعة اه - [00:52:17](#)

آ يعني لو لو تعارض المسجد الذي فيه الجماعة الكثيرة او المسجد القصري هو المسجد الذي امامها افضل هذه كلها اشیاء العلماء بحثوها ولذلك قال ابن قدامة وفضل الصلاة و فعل الصلاة في اذن يعني في جماعة اذن - [00:52:47](#)

في اذن الجمع من آآ في المساجد الذي جماعة جمعها الجماعة اذن افضل من الذي هو اقل. فان استويا ها المسجد العتيق او المسجد الذي اذن جماعة ابن قدامة يقول - [00:53:17](#)

فاما الجماعة افضل الذي اذن جماعة افضل واما استويا فالعتيق افضل لانه جماعة كثيرة وعند المسجد. لكن غيره من الحتابلة؟ قال لا. وهو المشهور من المذهب. قالوا لا. اذا كان - [00:53:57](#)

المسجد اذن جماعة والآخر اقدم فالعتيق افضل. قالوا فالعتيق افضل واضح؟ لكن ظاهر الحديث هنا وكلما وما كثر فهو احب الى الله عز وجل وهذا الذي قدمه الظاهر والله اعلم انه هو الاصح. لكن اذا استويا الجماعة هذا كثيرا وهذا كثيرة - [00:54:17](#)

فالعتيق افضل لماذا؟ قالوا لانه كثرت العبادة فيه مع تقادم الزمان. فكان اذن موطننا للعبادة آ هنا في قوله وصلاته مع الرجل الرسلاان رحمة الله لاحظ مسألة وقال خصت هذه الفضيلة بالرجال - [00:54:47](#)

فيidel على ان النساء ليست لها لهن هذه الفضيلة. ففضيلة الجماعة. في حضور الجماعة نقف على هذا حقيقة في مسائل نقف عندها لان المؤذن حل الاذان حتى ما اه - [00:55:17](#)

ان اذكرها باختصار في مسألة ايها المساجد يعني اولى كذلك اه هاي المسجد الاقرب او المسجد الابعد هذي اشاره اذكرها في الدرس المقبل. والله الله اعلم. وصلبي الله وسلم نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:37](#)

- [00:56:11](#)